وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية

حقوق المتعلم في الفكر الإسلامي

رسالة مقدّمة الى مجلس كلية التربية الأساسية - جامعة ديالى وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في (اصول التربية)

من قبل

غفران حسين ابراهيم

بإشراف

الأستاذ الدكتور
عباس فاضل جواد الدليمي

الأستاذ
المساعد الدكتور
حاتم جاسم عزيز

1434هـ
2013 م

Ministry of Higher Education and Scientific Research
Diyala University
College of Basic Education

الفصل الاول

التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث :

لقد تبنى الإسلام بصورة جادة وموضوعية جميع حقوق الإنسان ورصد له أروع الاحكام التي تُنظم بها حياته وقومياته ولغاته ومذاهبه وليس في تشريعاته ما يشذ عن سنن الطبيعة ويخالف مناهج الكون ، اذ نظر الى الإنسان بعمق وشمولية، ووقف على جميع ابعاد حياته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتربوية فوضع له المناهج السليمة التي توفر الحقوق التي لا غنى له عنها ، معتمداً بذلك على الاحوال الفكرية لحقوق الانسان (القرشي ، 1988 ، ص7 – 8) .

وأظهر الاسلام اهتماما واسعا بالإنسان متعلمًا كان أو جاهلاً من اجل حماية كرامته وإنسانيته التي كرَّمه الله سبحانه وتعالى ، لذا وجبت العناية بمرحلة اعداد الفرد وخاصة في مرحلة التربية والتعليم وصقل مواهب المتعلم وقدراته العقلية والفكرية وتهذيب النواحي الاخلاقية وتنمية الجوانب النفسية والاجتماعية من اجل بناء متعلم واعٍ لخدمة نفسه اولاً ومن ثم مجتمعه ، وان هذا الامر لا يتحقق الا بوجود معلم قائم على تربية وتوجيه الفرد المتعلم في اية مرحلة دراسية معينة من اجل تعديل سلوك المتعلم ، الا ان هناك اشارات الى قلة وعي بعض مربي او معلمي المرحلة الابتدائية لحقوق المتعلم سواء أكان ذلك سهواً او عدم معرفتهم لتلك الحقوق ، إذ تتضح صعوبة دور المعلم التربوي من خلال عدم المساواة في معاملة المتعلمين وبالتالي يقل مقدار العطف الذي يناله المتعلم مما يكون سبباً من اسباب عدم تنمية الجانب النفسي والعاطفي لدى المتعلمين داخل المدرسة .(بخيت، 2000 ، ص5) . ولا تخفى الحقيقة على الجميع ان المدارس تعد البيئة التربوية الثانية بعد المنزل ، والقاعدة الاساسية لبناء شخصية المتعلم ، إذ يتلقى فيها اساسيات العقيدة لأن غاية

هذه المدارس لم تعد مقصورة على ايصال المعرفة أو الاعداد لمرحلة التعليم التالية ، بل تتضمن تزويد المتعلمين لما يحتاجونه من عناصر الثقافة في حياتهم العامة وتربية قواهم البدنية والفكرية والخلقية وتنمية عواطفهم القومية (كامل ، 1980 ، ص40) وعلى الرغم من هذه الحقيقة الا ان التطبيقات التربوية لحقوق المتعلم في جميع الجوانب النفسية والجسمية والاجتماعية والعقلية غير متوافرة في اكثر الاحيان إذ ترجع الى عوامل متنوعة منها نقص التأهيل التربوي لبعض معلمي او مربي المراحل التربوية ، وانخفاض المستوى المعرفي للمتعلم ، وعدم كفاية التطبيقات المسبقة ، فضلاً عن غياب الإدارة المدرسية في العناية في التطبيقات ورداءة بعض الابنية المدرسية ومنها يعود الى ازدحام الصف الدراسي بالمتعلمين وقلة الامكانات المتوافرة ، ومنها اسباب تعود الى المجتمع المحلي للبيئة المدرسية ، إذ إنَّ أي خلل في أحدها يؤدي الى الانخفاض في مستوى تحقيق حقوق المتعلم .(الاغا ، 1997 ، ص183) ، إذ ان هناك دراسات عراقية اشارة الى عدم تمتع المتعلمين في المدارس الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في العراق بحقوقهم ففي دراسة الربيعي (2006) اشارة الى ان حرمان متعلمي المدارس الابتدائة من التمتع بحقوقهم التربوية ، وعدم حظوتهم بالرعاية والعناية اللازمتين على الوجه المطلوب ، يرجع بالدرجة الاولى الى الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية الصعبة التي مرَّ بها البلد في السنوات السابقة مما اثر تأثيراً سلبياً وكبيراً على العملية التربوية التي من المفروض ان يكون من المتعلم محورها الى جانب المعلم الذي هو من النماذج الذي يقتدى المتعلم به ، فضلاً عن انعكاس هذه الظروف على التعليم والراحة والاستثمار الامثل لأوقات فراغ المتعلمين واشتراكهم في الانشطة الثقافية والرياضية لتمكينهم من تنمية كافة جوانب حياة المتعلم النفسية والجسمية والعاطفية والاجتماعية والعقلية (الربيعي ، 2006، ص107–108) فضلاً عن اشارة (وطان، 2011) الى ان متعلمي مدارس المتوسطة والإعدادية في مدينة بغداد لم يحصلوا أو يتمتعوا بحقوقهم

في مجال الرعاية الاجتماعية ، على الرغم من أن المدارس تعد إحدى المؤسسات الاساسية في المجتمع وتعمل على جعل المتعلمين افراداً صالحين في المجتمع يسهمون في بناء الوطن وتنميته ، وكذلك عدم تمتع بعض المتعلمين بحقوقهم في مجال الرعاية الصحية ، إذ ان المدرسة ينبغي ان تضمن نمواً صحياً (جسمياً وعقلياً) سليماً للمتعلمين فضلاً عن وظيفتها التعليمية التربوية ، وفضلاً عن عدم تمتعهم بمستوٍ تعليمي يرتقي الى مستوى التطورات العلمية العالمية ، اذ ان التعليم يفتقد الى العديد من المستلزمات والتقنيات التي تسهل من عملية التعليم وبما يتناسب مع روح العصر ، إذا ان المناهج التعليمية وطرائق التدريس واساليبها مازالت قاصرة عن احداث التغير المطلوب في سلوك المتعلم ، وايضاً هناك تأكيدٌ على ضعف الرعاية الوجدانية والجمالية للمتعلمين وأن هذا الاهتمام بهذا الجانب هو دليل كبير على بناء شخصيتهم ومساعدتهم على ابداء آرائهم والتعبير عن افكارهم واحترام وجهات نظر الاخرين . فضلاً عن التوافق النفسي ، والتكيف الاجتماعي ، وبناء علاقات انسانية سليمة مع زملائه ومعلمي ومدرسي ، وهذه اهم وظائف المدرسة الاساسية ، لذا لا بد من الاهتمام من الانشطة اللا صفية الثقافية منها الرياضية والفنية لأن شأن هذه الانشطة ان تعبر عن ميول المتعلمين واهتماماتهم ، على الرغم من النظرة السيئة لهذه الدروس في معظم مدارسنا كونها غير ضرورية كما تعدها مدارسنا وهذا يدل على ضعف وعي المدرسة والقائمين عليها بأهمية هذه الدروس ومن ناحية اخرى عدم اهتمام المدارس بالعناصر الجمالية من خلال انشاء الحدائق وزراعتها والاهتمام بها او استخدام بعض اللوحات او الرسوم لتجميل جدران المدارس ، والتي يفضل ان تكون من عمل المتعلمين لما له من اثر في نفوسهم وشعورهم بالراحة مما يساعدهم على التعلم بيسر . (وطان ، 2011، ص119–120) وهناك دراسات عربية اجريت في الجمهورية العربية السورية كدراسة (المجيدل ،2001) ودراسة (بخيت ،200) في المملكة العربية السعودية ودراسة (الاغا،

1997) في فلسطين ، ودراسات اخرى تشير الى ضعف تمتع المتعلمين بحقوقهم التربوية التي اقرها الاسلام منذ اربعة عشر قرناً ، إذ جاءت على شكل توجيهات وتشريعات واضحة وشاملة للاسلام في الاهتمام بالانسان في جميع مراحل حياته العمرية ، ومن هذا التأكيد حرصت الباحثة على القيام بهذا الجهد من خلال ابراز اهتمام المفكري التربويي الاسلام في تنمية جوانب حياة المتعلم النفسية والاجتماعية والعقلية ، إذ ان موضوع الحقوق في الاسلام يعدُّ من اجّل واهم الموضوعات الفكرية التي تسهم في تحقيق العدل والحياة الفاضلة للانسان (ربيع ، 2008، ص37) .

وعلى الرغم من أننا امة اسلامية اقترنت بشريعتها السمحاء حقوق الإنسان منذ أكثر من أربعة عشر قرناً الا ان التربية والتعليم في العالم الإسلامي تحيط بها الكثير من المشكلات التي يمكن ان يعود لاسباب عدة الا ان من أبرزها هو جهلنا بالتربية الإسلامية في عصورها المختلفة (عبد الدائم ، 1975 ، ص132) ، اذ ما زلنا في مرحلة التردد من تمثل فكرنا الإسلامي بنحو صحيح ومن ثم القدرة على غربلته وفحصه والافادة من العقلية المنهجية التي أنتجته والقدرة على أنتاج فكر معاصر يوازيه الا أننا نقف امام تراثنا الفكري للتبرك والمفاخرة من غير ان تكون له قدرة على العودة الى الينابيع التي استمد منها فينتج تراثاً معاصراً قادراً على استقراء مشكلاتنا التربوية المعاصرة لتقديم الحلول الموضوعية الموافقة لحركة الحياة بالاعتماد على فكرنا لتجسيد هويتنا الإسلامية (حسنه ، 1994 ، ص20) ، لذا عقدت المؤتمرات والندوات الكثيرة في الكليات والجامعات التي جمعت بين التربويين والمفكرين والمثقفين والاجتماعيين في الدول العربية اذ اكدت ضرورة اجراء البحوث علمية ودراسات معمقة لالقاء الضوء على العلاقة التي تربط بين أجزاء تراثنا الفكري الإسلامي الاصيل بما فيه من عقائد وعبادات وعادات وتقاليد وقيم اخلاقية وفكرية وعلوم وفنون وآداب ، ورثناها من اجدادنا عبر أربعة عشر قرناً من الزمن وبين

الاتجاهات الحديثة في التربية وفلسفتها واهدافها ومناهجها التي يمارسها التربويون في حياتهم المعاصرة (الشيباني ، 2001 ، ص10) .

وستحاول الدراسة الحالية الاجابة عن التساؤل الآتي : –

ما حقوق المتعلم في الفكر الإسلامي ؟ .

ثانياً : أهمية البحث :

ان الفكر لأي أمة هو البعد التأريخي الشخصي للامة وهو رصيدها الباقي الذي يحفظ لها أصالتها في مواجهة كل التحديات الحضارية وهو ما لدى الامة من أفكار وآراء ونظريات علمية في حقول المعرفة المختلفة وما تحققه تلك الامة من تقدم في هذه الميادين (الفيومي ، د . ت ، ص10) ، والرجوع الى الفكر الإسلامي ليس مجرد رجوع الى تراث ماضٍ يجب الحفاظ عليه لتأكيد أصالة الفكر التربوي المعاصر بل هو رجوع الى مصدر جدي ديناميكي متحدد ومتطور على مرّ العصور والأزمنة يمتلك من المرونة في مبادئه وقواعده العامة المتعلقة بتنظيم الحياة البشرية مما يجعله صالحاً في كل زمان ومكان فضلاً عَمَّا في هذا الرجوع من تأصيل للفكر التربوي الحديث وربط لحاضر الفكر التربوي العربي بماضيه وتأكيدٍ للشخصية الإسلامية (الشيباني ، 1992 ، ص163) ، لذا فأنه من واجب المسلمين اذا أرادوا ان يعيدوا سابق مجدهم ويؤكدوا ذاتيتهم وشخصيتهم المتميزة ان يرجعوا الى أصول دينهم والى الجوانب المضيئة في تراثهم وان يحاولوا بكل ما أوتوا من قوة تطبيق تعاليم دينهم وشريعة ربهم في شؤون حياتهم كافة وإعادة النظر في كافة نظم حياتهم بما يجعلها متمشية مع مبادئ دينهم وتعاليمه وقيمه ويجعل لها ولهم الشخصية المتميزة اذ ليس أمام المسلمين من سبيل الى النهوض الا عن طريق

الإسلام وما فيه من قيم ثابته قائمة على الايمان بالله والعدل والمساواة وكل معاني الحق والخير والجمال (الشيباني ، 1992 ، ص94) .

وهذا كله يدعو للاهتمام والعناية بالفكر الذي يشكل تربية المجتمع المسلم وهذا الفكر ينبغي ان يتلاءم مع اهداف العقيدة ورسالتها وأن يستمد ذلك من الكتاب والسنة وأن يسترشد بفكر المربين المسلمين ومفكريه وهما هدينا لبلورة معالم الفكر التربوي الإسلامي مستندين في ذلك الى الكتاب والسنة بوصفهما قاعدة اساسية للتربية والتعليم في المجتمع (عثمان ، 1988 ، ص180) .

وقد جاء الإسلام مؤكداً على أهمية العلم والمعرفة وحدث على الاستزاده منها ونشرها ودعا الى استعمال العقل والفكر في دراسة العالم ولذلك نجد العدد الكبير من المسلمين من اشتغل في ميادين العلم والمعرفة على اختلافها فكان القرآن الكريم المصدر الاول للمعرفة الدينية في الإسلام فقد اتخذ منهجاً جديداً للتأثير العميق في عقل الإنسان العربي وشعوره فسورهُ زاخرة بالقيم والمفاهيم التربوية كالصدق والوفاء بالعهد والشجاعة والتسامي والتسامح والعدل والايثار والتعاطف الإنساني وكان الحث على التمسك بهذه القيم والمبادئ عن طريق الاسلوب المباشر احياناً وغير المباشر ، كالتربية عن طريق القدوة أو الخبرة الاجتماعية أو بضرب الامثال (السامرائي ، 1987 ، ص19) ، وفي تراثنا الفكري والتربوي يعد الإسلام حداً فاصلاً في تاريخ العرب وتطورهم الفكري ، فقد أكد على اهمية المعرفة والعلم وحث على الاستزادة منها وقد حث الرسول (صلى الله عليه وآلهِ وسلم) على كتابة آيات القرآن الكريم وقد شجع الخلفاء الأولون الناس على القراءة أي قراءة القرآن الكريم وتدارسه بعدّه المصدر الاول للإسلام وشرائعه ، وأن للإسلام الاثر العظيم في ايقاظ العرب وتوحيدهم وتوجههم وتمكنهم من تحقيق المكانة الكبيرة التي نالوها بعد ايمانهم وكان القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة المنابع الاولى للتربية والفكر الإسلامي فقد

جاء المنهج القرآني زاخراً بالقيم والابعاد التربوية التي تتعلق بالعلم والتعليم ، والعلماء والسلوك التربوي فمن قوله تعالى چ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ چ (الاحزاب : 44 / 46) وقوله تعالى چۈ ۈ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۋ □ چ (فاطر : 28) وقوله تعالى چ ٻ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ چ (النحل : 43) ، وقوله تعالى چ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ (الزمر : 9) ، والكثير من الآيات التي لا تخلو سورة الا فيها إشارة الى العلم والى التربية فضلاً عن احاديث الرسول (صلى الله عليه وآلهِ وسلم) في العلم والعلماء ومن قوله (ان أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه) (الطبراني ، 1985 ، ص305) ، وقوله (صلى الله عليه وآلهِ وسلم) (لا يكون المرء عالماً حتى يكون بعلمه عاملاً) (الزهري: 1968 ، ص35) (جعفر ، 1982 ، ص11) .

ومراد هذا كله ما كان للعلم والعلماء من شأن ومكانة في العالم العربي الإسلامي وما جاء في الدين الإسلامي من حض على العلم والتعليم ، وهناك نصوص كثيرة وردة في القرآن الكريم وفي الحديث الشريف تشير الى فضل العلم والعلماء ففي القرآن قوله تعالى : چ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ (الزمر : 9) (عبد الدائم ، 1975 ، ص181) .

ولعل اهتمام الإسلام بالعلم يبدو اول ما نزل من القرآن الكريم على النبي (صلى الله عليه وآلهِ وسلم) آية العلم ففيها الدعوى الى القراءة وهي المنفذ الى العلم بقول الله تعالى چچ چ چ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ چ(العلق : 1 /5) ، وفي تقدير الإسلام للعلم وفضل العلماء بقوله تعالى چٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڄ چ (ال عمران : 18) وقـولـه تعـــــالى چ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ (المجادلة : 11) (الدليمي ، 2011 ، ص234) ، وفي اقوال

الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين ما يشهد على عظيم اجلالهم للعلم ومن ذلك قول الامام علي (رضي الله عنه) لكميل بن زياد : " يا كميل العلم خير لك من المال ، العلم يحرسك وانت تحرس المال ، والعلم حاكم والمال محكوم عليه ، والمال تنقصه النفقة والعلم يزكوا بالانفاق " ، وقوله ايضاً(رضي الله عنه) " قيمة كل أمريء علمه " ، وقوله ايضاً (رضي الله عنه) : " كل يوم لا أزداد منه علماً فلا بورك لي في طلوع الشمس ذلك اليوم"، وليس الخير ان يكثر مالك وولدك ، ولكن الخير ان يكثر علمك ، وقول إبي بكر الصديق (رضي الله عنه) (لأن اعرب آية من القرآن أحب الي من ان احفظ آية) ومن اقوال ابن الاحنف (كل عز لم يؤيد بعلم فالى ذل يصير) (عبدالدائم ، 1975 ، ص183) ، فضلاً عما اكده الامام السجاد زين العابدين (عليه وعلى الهِ أفضل الصلاة والسلام) في رسالته الحقوق إذ جعل العلم حقاً من حقوق الرعية على سائله بقوله : " وأما حق رعيتك بالعلم ، فإن تعلم ان الله قد جعلك قيماً لهم فيما اتاك من العلم ، وولاك من خزانة الحكمة " (البخاري ، د.ت ، ص2745) فإن احسنت في تعليم الناس ما ولاَّك الله من ذلك ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم وقمت لهم مقام الخازن الشقيق الناصح لمولاه لعبده ، الصابر المحتسب الذي اذا رأى ذا حاجة اخرج له من الاموال التي في يديه ذادك الله من فضلك كنت راشداً وكنت في ذلك املاً معتمداً ، وإلا كنت له خائناً ولخلقه ظالماً ، ولسلبه وغربه متعرضاً ، كان حقا على الله عز وجل ان يسلبك العلم ، وبهاءه ، ويسقط من القلوب محلك " .(الجزائري ، 2010 ،ص156)

والعلم الذي فرضه الإسلام على اتباعه هو كل علم شرعي أي ما كان وسيلة الى التعبد به لله تعالى ومن ذلك العلم الذي يتوقف عليه حفظ مقاصد الشرع من الضروريات والحاجات وكذلك المصالح المرسلة فهي وسيلة الى التعبد لان التعبد هو تصرف العبد في شؤون دنياه واخراه بما يقيم مصالحها بحيث يجري في ذلك على

مقتضى ما رسم له مولاهُ لا على مقتضى هواهُ وعلى ذلك فعلاوة على علوم الدين كالتفسير والحديث والفقه فأنه يدخل في العلوم المؤدية الى حفظ المقاصد الشرعية علوم الفلسفة العلمية كالطب والهندسة وغيرها وذلك ما دامت تؤدي الى مصالح الناس وليس الى اهدارها والاضرار بها (الدليمي ، 2011 ، ص234).

لذلك كان العلم المعتبر شرعاً هو الذي يتبعه العمل فلا خير في علم لا يؤدي الى نفع فقد روى عن أنس بن مالك عن عبدالرحمن بن غنم قال : (حدثني عشرة من اصحاب الرسول صلى الله عليه وآلهِ وسلم قالوا كنا نتدارس العلم في مسجد قباء اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآلهِ وسلم فقال : (تعلَّموا ما شئتم اتعلموا فلن يأجركم الله حتى تعلموا) (النيسابوري،1411 ، ص95) (الدليمي ، 2011 ، ص244) ، يجدر بالذكر ان العلم هو احد المرتكزات الاساسية التي يرتكز عليها الفكر التربوي الإسلامي حين ينظر اليه على انه اساس الايمان والعلم مرتكزًا للفكر الإسلامي ليس لحد عند طلبه ولا زمن يقف عنده عند حد معين لانه مهما أوتي الإنسان من العلم فعلمه قليل يحتاج الى الاستزاد ، وقد حذر النبي (صلى الله عليه وآلهِ وسلم) من كتم العلم وعدم نشره وبهذا اهتم الإسلام بالمتعلم والعلم إذ قال بعض العلماء : (ليت شعري أي شيء ادرك من فاته العلم ، واي شيء فاته من ادرك العلم) ، وهذا يؤكد ان العلم اولا ثم العقل ، فهذا ان دل على شيء فإنما يدل على ان مكانة العلم في الإسلام لا تدانيها مكانة ، وزيادة في بيان فضل العلم امر الله تعالى نبيه (صلى الله عليه وآلهِ وسلم) بالاستزادة منه فقال تعالى (وقل ربِ زدني علماً) (طه : 114) ، وقد اوضح رسول الله (صلى الله عليه وآلهِ وسلم) مكانة العلم وفضل طلب العلم في حديث يدفع كل من اراد المسارعة في طلب العلم وأفناء العمر في سبيل تحصيله قال : من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله تعالى به طريقاً الى الجنة . (الترمذي ، د . ت ، ص28) (الهدار ، 2008 ، ص35) ،

وبهذا اهتم الإسلام بالتربية والتعليم وأقر حقوقاً للمتعلم إذ اولى الإسلام حق الانسان بالتعلم اهتماماً واجباً على كل مسلم ومسلمة وطلب العلم جعله بمثابة فرض عين لا يسقط عن احد بعلم غيره (الجبوري ، 2009 ، ص16) ، ولما كان الإسلام اخر الاديان السماوية وكان محمد (صلى الله عليه وآلهِ وسلم) هو خاتم النبيين فان الإسلام هو دين للبشرية جمعاء وللتاريخ لكن دون اختصار على شعب بعينه أو منطقة محددة او حقبة من التاريخ ، ولقد أقر الإسلام بشريعته السمحاء حقوق الإنسان منذ اكثر من أربعة عشر قرناً وهذه الحقوق ليست حقوق طبيعية بل هي هبة ربانية ترتكز الى مبادئ الشريعة والعقيدة الإسلامية وهذا ما يضفي على تلك الحقوق قدسية شكل ضماناً ضد اي اعتداء للسلطة عليها ولم يترك القرآن الكريم أمرًا إلاَّ تحدث عنه بالنية لحقوق الإنسان ، والقرآن الكريم هو المصدر الاساس للشريعة الإسلامية (هادي ، 2005 ، ص11) ، ووفقاً للقرآن الكريم وسنة الرسول (صلى الله عليه وآلهِ وسلم) فإن الإسلام نظام متكامل يشمل كل جوانب الحياة ويضمن حرية الإنسان وحقوقه في أطار مباديء الشريعة ويستند الى التضامن بين الافراد والمجتمع وفي اطار المسؤولية الاجتماعية ... وعلى الرغم من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تضمنت المباديء الاساسية التي تنظم حقوق الإنسان فأن هذين المصدرين الاساسيين تسمحان لكل مجتمع بتطبيق هذه المبادئ وفقاً للظروف واوضاع هذا المجتمع (يوسف ، 2002 ، ص74)

إن استناد حقوق الإنسان في الإسلام الى خالق الإنسان قد اعطى هذه الحقوق ميزات مهمة وهي: –

- منح هذه الحقوق قدسية .
- اعطاها قوة إلزام بتحمل مسؤولية حمايتها الى كل فرد .
- الله تعالى هو الذي صاغ هذه الحقوق (يوسف، 2002، ص141).

وتعد هذه الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من الحقوق الإنسانية العامة التي ركز عليها الإسلام ... فالحق في العلم والتعليم ورد في القرآن الكريم: چ چ چ چ چ چچ (العلق : 1) ، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآلهِ وسلم) (طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة) (الجراحي ، د . ت ، ص44) ، مؤكداً على أن هذا الحق في العلم للرجل والمرأة على حدٍ سواء (فضل الله ، 1989 ، ص390) ، واذا كان البر والاحسان في المعاملة حق الآباء على الابناء ، فان التربية الصالحة حق الابناء على الآباء ... ولكل انسان ذكراً أو انثى الحق في ان يتعلم ، وطلب العلم واجب على الجميع ، وان العلم حق لغير المتعلم على المتعلم ، كما قال رسول لله (صلى الله عليه وآلهِ وسلم) (ليبلغ الشاهد الغائب) (مسلم ، د ت ، 3 / 1305) ، فعلى الجميع ان يتيح فرصة التعلم والاستنارة لكل انسان ولكل انسان ان يختار ما يتوافق مع مواهبه وقدراته الذاتية كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآلهِ وسلم) (كل ميسر لما خلق له) (البخاري :د ت ، 6 / 2745) ، فحث الإسلام على طلب العلم ورفع من شأن العلم والعلماء حتى جعلهم ورثة الانبياء فأنه بذلك يفتح المجال واسعاً امام طلب العلم وتحصيله ، كما وفي الإسلام الاطار السليم لتلقي العلم بما يوفره من أسس وبما كفله لطلبة العلم من تقدير واحترام (الدليمي ، 2011 ، ص232) ، ومن جهة اخرى فقد أعطى الإسلام الحق في ان يكون ما يحصله من العلم صحيحاً ، إذ حرم الإسلام ان يقول الإنسان بغير علمٍ چ ه ھ ھ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ چ (النحل : 116) ، إن الإسلام بذلك يكون مصدر التعليم صحيحًا لا يشوبه كدر (الدليمي ، 2011 ، ص233) ، ولا نبالغ إذ قلنا بأن الإنسان كان محور جميع الاديان والشرائع السماوية بل انه غايتها ، فهي جاءت لتأمين مصالح الناس بجلب النفع لهم ودفع المضار عنهم ، وبما يحقق السعادة لهم في الدنيا والاخرة ... وفي هذا المعنى يقول أحد الباحثين : لعل أروع ما في الاديان ما يشدني انا اليها شخصياً هو انها تعظم

من شأن الإنسان ولا تتركه في هذا الوجود نهباً للتشتت والضياع وفقدان الامل ويصل الإسلام الى الذرى في اظهار هذه الرابطة لبيت القوة الخالقة المدبرة لهذا الكون وبين الإنسان .... فليس الإنسان في حقيقته الا مظهر لقوة الالهية في هذا الوجود ودليل مشيئتها على الارض (الزحيلي ، 1997، ص22) ، سبق القول بأن الإنسان كان المحور الرئيس لجميع الاديان السماوية ومنها الدين الإسلامي الذي كرم الإنسان وفضله على سائر المخلوقات الاخرى ولو تمعنا جيداً في الاحكام التي تضمنها القرآن الكريم بعدَّه المصدر الرئيس للتشريع الإسلامي والسنة النبوية المطهرة كمصدر ثان سنجد بأن هناك المئات من الايات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة التي بينت بوضوح ما يجب ان يتمتع به الإنسان من حقوق جوهرية مهمة ويمكن القول أن الإسلام كان سبق الشرائع الوضعية في تقدير حقوق الإنسان وحرياته الي جاءت بأجمل صورة وعلى اوسع نطاق ، بل أنها تمثل أول اعلان عالمي لحقوق الإنسان وقد كان للشريعة الإسلامية في هذا المجال أبلغ الأثر في الفكر الإنساني ، وقد اولى الإسلام حق الإنسان في التربية والتعليم اهتماماً بالغاً أوجب على كل مسلم ومسلمة طلب العلم وجعله بمثابة فرض عين لا يسقط عن احد بعلم غيره وتم النص في الاعلان الإسلامي لحقوق الإنسان على (ان طلب العلم فريضة والتعليم واجب على المجتمع والدولة) (الجبوري ، 2005 ، ص37) ، ولقد أقدم التربويون المسلمون على تحديد معنى التعلم والتعليم فقروا ان العلم أنما صورة المعلوم في نفس المعلوم وضده الجهل وأن التعلم والتعليم ليسا شيء سوى إخراج ما في القوة يعني الامكان الى الفعل يعني الوجود فأذا نسب ذلك الى العالم سمي تعليماً وإذا نسب الى المتعلم سمي تعلماً (رضا ، 1989 ، ص24) ، أما التربية فهي عملية او فعل بمقتضاه يتحول الفرد كائنًا عضويًا الى كائن ثقافي يحتل موقعاً مهماً داخل المجتمع لذلك كانت التربية هي فعل الراشد على الصغير بغية تحويله الى كائن ثقافي يمكنه من الاندماج في المجتمع ، إذ ان التربية الإسلامية

الغنية والتي تلمس من خلالها التربويون الإسلاميون طريقهم الى فهم العملية التربوية وجلاء جوهرها من خلال تجاربهم ومن خلال معاناتهم الروحية (المدائني ، 1963 ، ص434) ، وقد تكامل في تفكير المسلمين مفهوم التربية والتعليم مع الاقرار بأن الاول اكبر وأعم من الثاني وتبدأ التربية في تقديرهم قبل الولادة ولم يأذنوا بدأ التعليم الا عند بلوغ السادسة من العمر ، فإذا بلغ الصبي ست سنوات فيجب ان يقوم الى المعلم ويدرج في ذلك فلا يحمل على ملازمة الكتب مرة واحدة (رضا ، 1989 ، ص22) ، وقد سعت التربية الإسلامية الى تربية الذات الإنسانية والتي تعد محور نشاط هذه التربية وبها تتشكل ذات الإنسان المتعلم عن طريق عملية تنمية لمواهب الإنسان بصورة متزنة وهي لهذا تتعهد ببناء الايمان والعلم والخلق والعمل الصالح بصورة متلاحمة (بكر ، 1983 ، ص160) ، تؤكد التربية الإسلامية أهمية التمسك بالقيم الروحية والخلقية فضلاً عن حرية الفكر والانفتاح على المصادر المختلفة للثقافة (حجاج ، 1978 ، ص55) ، فضلاً عن تربية الفرد التربية الإسلامية الغنية فكراً وعقيدة فقد قال الله تعالى وهو يوجه ولي الامر على تربية أهلية التربية التي تنجيه من عذاب الله في الاخرة وتسعده في الدنيا چۈ ۇ ۆ ۆ ۈ ۇ ۆ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ چ (التحريم : 6)(السيد ، 1983 ، ص10) ، اما التربية فالإسلام إنما جاء بمحاسن الاخلاق وأمر الناس بالتزامها فقال (صلى الله عليه وآلهِ وسلم) (تخلقوا بأخلاق الله) (الالباني ، 1406 ، 6/ 323)، فلكل انسان الحق في التربية الصحيحة التي كفلها الإسلام له ، وحث أولي الامر على القيام بذلك وتوفيره لرعايتهم (الدليمي ، 2011 ، ص233) ، ولا شك ان التربية الحقة هي التي تسعى الى تنشئة الإنسان الصالح الكامل المتكامل من جميع جوانبه ، الجسمية والعقلية والروحية واعداده للمواطنة الصالحة، واكتسابه القيم التي يسترضيها الدين ويرضيها المجتمع الذي يعيش فيه ولتربية مؤسسات متعددة تسعى من خلالها الى توصيل

رسالتها التربوية والتي لها أثر في تنمية القيم الإسلامية وترسيخها في سلوك المتعلمين والناشئة (السيد ، 1993 ، ص25) ، وأن المؤسسات التربوية لها أثر في تنمية القيم الإسلامية لدى المتعلم إذ ان لكل مجتمع من المجتمعات الإنسانية نمطاً من أنماط التربية التي تلائم أوضاعه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بالتالي فأن التربية لا تستطيع تحقيق اهدافها ما لم تكن نابعة من واقع المجتمع والمجتمع الإسلامي يتميز من غيره من المجتمعات بأنه مجتمع يقوم على عقيدة منظمة لسلوك الإنسان مع خالقه وسلوكه مع نفسه وغيره من أبناء جنسه ، ولا غلو في ذلك فهي تربية نابعة من قيم القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف فالرسول (صلى الله عليه وآلهِ وسلم) في دعوته الى الله إنما أنشأ بأخلاقه ومعاملةِ اسلوباً لتربية الناس على فضائل الإسلام وبالتالي فأن الحديث عن التربية الإسلامية منطلق بالضرورة من مسيرة الرسول (صلى الله عليه وآلهِ وسلم) في تربية أصحابه الذين حملوا الرسالة الى أمته من بعده (نوفل ، 1961 ، ص5) .

وحقوق الإنسان في الإسلام التي مرجعها التشريع الالهي الذي أحكمت آياته فمنه يستمد قوته وإلزامه إذ يرتبط بالإيمان بالله الذي أنزل الكتاب بالحق وقد حدد الإسلام أحكام الدين كما بين مبادئ تسير الامور في تقدير حقوق الحريات العامة وكفالتها للجميع دون اي تمييز بين الجنس او النوع او العقيدة او الوضع الاجتماعي او الاقتصادي (كنعان ، 2008 ، ص19) ، لذا فأن حقوق الإنسان في الإسلام ليست تشدقاً في وسائل الإسلام او مغنماً لكسب الشهرةُ والأموال والسلطات بل هي عقيدة راسخة وشريعة تعبدية يأثم من يتركها ويثاب من يدعم اسسها وهي تجارة رابحة للنعيم الأخروي ودعم ثابت للرقي الدنيوي ، فالإنسان هو المحرك الاول لحركة الحياة وعلى قدر حقل قدرته المعنوية والمادية يكون تقدم الامة وحضارتها (النبراوي ، 2008 ، ص83) ، وان هذه الحقوق لا يمكن أن تأخذ صداها أو فعلها

إلا من خلال التربية التي من أهدافها الاولى خلق إنسان يستطيع التكيف لمواجهة ظروف الحياة المختلفة والمتجددة لذا توجَّب على المربين ايجاد السبل الكفيلة لتحقيق ذلك وأولى هذه السبل ان يحصل المتعلم على حقوقه في أثناء طلبه للعلم (الكيكي ، 2008 ، ص55) .

بناءً على ما سبق فان اهمية البحث الحالي تتمثل بالنقاط الآتية : –

1 – أهمية استلهام الفكر الإسلامي .

2 – أهمية العلم في الإسلام .

3 – أهمية التربية الإسلامية .

4 – أهمية حقوق المتعلم في الفكر الإسلامي .

ثالثاً : هدفا البحث :

يهدف البحث الحالي الى:

- التعرف على حقوق المتعلم في الفكر الإسلامي .
- بناء تصنيف لحقوق المتعلم في الفكر الإسلامي .

رابعاً : حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بـ

أ –بالفكر التربوي الاسلامي متمثلاً بـ

1 – علي بن محمد القابسي (ت 403 هـ) في كتابه الرسالة المفصلة لاحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين .

2 – برهان الإسلام الزرنوجي (ت 593 هـ) في كتابه تعليم المتعلم طريق العلم .

3 – بدر الدين بن جماعة (ت 733 هـ) في كتابه تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم .

4 – زين الدين الشامي العاملي (ت 966 هـ) في كتابه مُنية المريد في آداب المفيد والمستفيد.

ب –حقوق المتعلم في الفكر التربوي الاسلامي

خامساً : تحديد مصطلحات البحث :

إن تحديد المفاهيم المتعلقة بمصطلحات البحث وتوضيحها تصبح من مستلزمات البحث ، لانه يعين الباحث على تكوين صورة منظمة لما يحيط به من معارف وحقائق ليدرك الكثير من الظواهر والوقائع والعلاقات تحقيقاً للفائدة العلمية لهذه المفاهيم والمصطلحات في خدمة العلم ومنهج البحث العلمي وكلها تمكن الباحث من تحديد معاني البحث .

واهم مصطلحات البحث هي : –

الحقوق :

1 الحق لغة :

جاء في معجم الصحاح : الحق ضد الباطل والحق واحد (والحقوق) (والحق) بالكسر ما كان من الابل ابن ثلاث سنين وقد دخل الرابعة، وسمي

بذلك لاستحقاق ان يحمل عليه وأن ينتفع به والجمع (حقاق) ثم (حُقُق) بضمتين ، والحاقة القيامة ، سميت بذلك لان فيها حواق الامور ، وحق الشيء يحق بالكسر (حقا) اي وجب ، و (أحقه) غيره أوجبه ، و (استحقه) اي استجوبه ، (الحقيقة) ضد المجاز (الحقيقة) ايضاً ما يجب على الرجل ان يحميه) (الرازي ، 1973 ، ص146 – 147) .

جاء في المعجم الوسيط (2004) : لفظ (الحق) يشير في احد معانيه الى الله سبحانه وتعالى ، اي الحق هو اسم من اسماء الله الحسنى جل ثناؤه ، وفي التنزيل العزيز انه الحق قبل ما انكم تظنون (والحقيق) بالامر الجدير به ، يقال: هو حقيق ان يفعل كذا وحقيق به ان يفعل كذا وعليه كذا واجب وفي التنزيل العزيز چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ چ(الاعراف : الاية 150) (ضيف ، 2004 ، ص188).

الحق اصطلاحاً : عرفه كل من

- (ايرنج ، 1958) : بانه المصلحة التي يحميها القانون لذاتها (غانم ، 1958، ص12) .
- (دايان ، 1970) : بأنه ميزة يمنحها القانون لشخص وتحميها طرائق قانونية (حجازي ، 1970 ، ص109) .
- (وند شايد وشافيني ، 1971) : بأنه سلطة لا ارادة الفرد من ان يقوم بكل ما يساعد على تحقيق الاهداف التي يكفلها النظام القانوني (كيرة ، 1979 ، ص431) .
- مشروع القانون المدني العراقي لسنة 1977 : بأنه ميزة يمنحها القانون ويحميها تحقيقاً لمصلحة اجتماعية (وزارة العدل ، 1977 ، الفقرة هـ).

- التسخيري (1995) بانه : الثبوت الذي لا يقبل التغيير حين الاستحصال على الاقل . (التسخيري ، 1995، ص14) .

- عبيدات والسرحان (1997) بانه : الشيء من العَدل ان نمتلكه والاحتياجات الاساسية هي الحقوق (عبيدات وسرحان ، 1997 ، ص47).

- ناصر (2010) الحقوق : يقصد بها المصالح والحريات التي يتوقعها الفرد او الجماعة بما يتفق مع معايير هذا المجتمع أي المزايا التي يشعر الفرد بها او الجماعة ان من حقهم ان يحصلوا عليها من المجتمع والحقوق هي سلطة يخولها القانون لشخص ما لتمكنه من القيام بأعمال معينة ، تحقيقاً لمصلحة له يعترف بها ذلك القانون فعندما نقول حقوق مكتسبة تقصد بذلك الحقوق التي لا يجوز ان يلغيها احد لا يمكن لاحد ان يسلبها من صاحبها المنتفع بها (ناصر وآخرون ، 2010 ، ص406) .

اما التعريف النظري :

فالحقوق : هي مجموعة التشريعات الربانية المتأصلة التي اقرها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز والتي اعتمدها علماء التربية والفكر الإسلامي لا يجوز لاحد ان يتجاوز عليها او يسلبها من أي فرد .

المتعلم : وعرفه كل من

- علي (2007) : هو انسان لا يقف مهما يتلقى موقف التقبل السلبي بل يتفاعل فيأخذ ويعطي ويقبل ويرفض ويحب ويكره ما يعلمه اياه المعلم فهو كالمادة الخام في يد الصانع وان كان يزيد عليها . (علي ، 2007، ص201)

- حمد (2009) : يقصد به متلقي العلم او طالبه الذي ينتظم له في المدرسة مع مجموعة من نظرائه في المرحلة الدراسية محددة بزمان ومكان ومنهج ويتلقى العلم من مجموعة من اشخاص مؤهلين له ومن مرادفات المتعلم الطالب والمستفيد والمسترشد (حمد ، 2009 ، ص24).

التعريف النظري : ولقد تبنت الباحثة تعريف حمد 2009 .

الفكر :

أ -**الفكر لغةً :-**

- جاء في لسان العرب (1956) ان الفكر هو اعمال الخاطر في الشيء وقد فرق الشرع و فكر بمعنى ، والتفكير بمعنى التأمل والاسم الفكر بكسر الفاء والمصدر بالكسر والفتح (ابن منظور ، 1956 ، ص1120) .

- وفي المعجم الوسيط : الفكر هو اعمال العقل في المعلوم للوصول الى معرفة المجهول ، والفكرة هي الصورة الذهنية لامر ما (ضيف ، 2004 ، ص698) .

ب – الفكر اصطلاحاً :- عرفه كل من

- جعفر (1971) : بأنه نشاط نوعي يتميز به الإنسان ، وبشكل عمليات الادراك والفهم والذاكرة والمحاججة والتقليد والاستنباط وتظهر من خلال عمليات الإنسان الاجتماعية (جعفر ، 1971 ، ص260) .

- **(صليبا ، 1982) بانه** : الفعل الذي تعبر به النفس عن حركتها في المعقولات ، او يطلق على المعقولات نفسها ، فإذا اطلق على فعل النفس دل على حركتها الذاتية ، وهي النظر والتأمل .(صليبا ، 1982 ، ص156).

- حمد (2009) بانه عمل عقلي وتأمل في موضوع محدد وهو عام ومجرد ينتج عن الادراك والتحليل والتعميم ونتائجه محايدة الغير منحازة (حمد ، 2009 ، ص25) .

- المصطفوي (2009) بأنه تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني ، والفكر مصدر فكرت في الامر ، وتفكرت فيه وافكرت والفكرة اسم من الافتكار مثل العبرة من الاعتبار ، وجمعها فكر والفكر هو تصرف القلب والتأمل منه (المصطفوي ، 2009 ، ص137) .

- الاصفهاني (2001) بأنه قوة مطرقة للعلم الى المعلوم ، وجولان تلك القوة بحسب نظر العقل ، وذلك الإنسان دون الحيوان ولا يمكن ان يقال الا فيما يمكن ان يحصل له صورة في القلب (الاصفهاني ، 2001 ، ص643) .

- (رضا ، 1989) : بأنه اجراء عمليات عقلية في المعلومات الحاضرة لاجل الوصول الى المطلوب ، والمطلوب هو العلم بالمجهول الغائب اي ان الفكر هو حركة عقلية بين المعلوم والمجهول (رضا ، 1989 ، ص5) .

التعريف النظري :

وقد تبنت الباحثة تعريف حمد 2009 .

الفكر الإسلامي اصطلاحاً : وعرفه كل من

- (النجار ، 1987) : بأنه المنهج الذي يفكر به المسلمون او الذي ينبغي ان يفكر به (النجار ، 1987 ، ص29) .

- (عبدالحميد ، د.ت) : بأنه كل ما انتجه فكر المسلمين منذ مبعث الرسول (صلى الله عليه وآلهِ وسلم) الى اليوم في المعارف الكونية المتصلة بالله سبحانه وتعالى والعلم والإنسان والذي يعبر عن اتجاهات العقل المسلم لتفسير تلك المعارف العامة في إطار المباديء الإسلامية عقيدة وشريعة وسلوكاً (عبدالحميد ، د . ت ، ص18).

- (حلمي ، د. ت) : بانه يعني نتاج الفكر الذي تصدى للفلسفات والنظريات الغربية ناقداً لها وواضعاً البديل الاسلامي محلها . (حلمي ، د.ت ، ص46)

- (عرفة ، د. ت) بأنه كل نتاج للعقل البشري الموافق لمنهج الإسلام (عرفة ، د . ت ، ص7) .

التعريف النظري :

بأنه كل ما وصل الينا من اجتهادات وآراء علماء المسلمين وفقهائهم من مصنفات ورسائل في مجال التربية مستندين الى مصدري الفكر الإسلامي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

حقوق المتعلم في الفكر الإسلامي : –

وقد عرفتها الباحثة نظرياً على النحو الاتي :

بأنها كل ما أقره مفكرو الإسلام من حقوق للمتعلم في اثناء العملية التربوية تسهم في تنمية شخصيته واعداده اعداداً سليماً كفرد من افراد المجتمع وتشتمل على جوانب النمو (النفسي ، والعقلي ، والجسدي) .

تهدف الرسالة الموسومة بـ (حقوق المتعلم في الفكر الاسلامي) إلى التعرف إلى :

1 – حقوق المتعلم في الفكر الاسلامي .

2 – تصنيف حقوق المتعلم في الفكر الاسلامي .

وتحدد البحث بـ

أربعة مصنفات من مصنفات الفكر الاسلامي في المجال التربوي هي :

أ – الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين واحكام المعلمين والمتعلمين ، ابو الحسن علي بن محمد بن خلف القيرواني القابسي .

ب – كتاب تعليم المتعلم طريق التعلم ، برهان الاسلام الزرنوجي .

ج – تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم ، بدر الدين محمد ابن جماعة.

د – كتاب منية المريد في أداب المفيد والمستفيد ، العلامة الكبير زين الدين بن علي بن احمد العاملي .

منهج البحث :

أتبعت الباحثة المنهج الوصفي المسحي ، أسلوب التحليل الاستنتاجي ولتحقيق اهداف البحث اتبعت الاجراءات الآتية : –

أ – عرض حياة مفكري الاسلام عينة البحث والتطرق الى نتاجهم الفكري بصورة عامة وابراز آرائهم التربوية ومن ثم وصفاً دقيقاً لمصنفاتهم الاربعة عينة البحث .

ب . عرضت الباحثة حقوق المتعلم كما جاءت في كل مصنف من المصنفات الأربعة .

ج – استنباط حقوق المتعلم من المصنفات الاربعة عينة البحث وصياغتها على شكل عبارات سلوكية لتتناسب ولغة العصر .

د – تصنيف حقوق المتعلم المستنبطة الى ثلاثة جوانب وعلى التوالي (الجانب النفسي ، الجانب العقلي ، الجانب الجسدي) ومن ثم عرضها على مجموعة من الخبراء والحكام في مجال أصول التربية وفلسفة التربية والقياس والتقويم .

نتائج البحث :

توصلت الباحثة الى ان

1 – حقوق المتعلم المستنبطة من المصنفات الاربعة عينة البحث بلغت (61) أحدى وستون حقاً .

2 – حقوق المتعلم في الجانب النفسي بلغت (3و44%) أما في الجانب العقلي فبلغت (7و37%) اما في الجانب الجسدي فبلغت (18%).

وفي ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة استنتجت الباحثة عدة استنتاجات منها : –

1 – إن رسالة الاسلام هي رسالة للحقوق جاء بها النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ليعطي كل ذي حق حقه .

2 – إن مفكري الاسلام أولوا حقوق المتعلم اهتماماً بالغاً كونه فرداً (انساناً) له كيانه وفي الوقت ذاته مسؤلاً عن افعاله التي ستنعكس على مجتمعه .

3 – إن عناية مفكري الاسلام بالانسان عناية شاملة شملت جميع جوانب حياته (جسمياً وعقلياً ونفسياً وخلقياً واجتماعياً) .

وبذلك اوصت الباحثة بعدة توصيات منها : –

1 – تزويد مكتبات المدارس بكتب الفكر الاسلامي للتعرف على حقوق المتعلم في الفكر الاسلامي .

2 – اصدار ميثاق لحقوق المتعلم بالاعتماد على مصادر التشريع الاسلامي القرآن الكريم والسنة النبوية وآراء مفكري الاسلام .

3 – عقد الندوات واقامة الدورات التثقيفية لتبصير القائمين بالعملية التربوية بحقوق المتعلم .

واستكمالاً وتطويراً للبحث اقترحت الباحثة الآتي : –

1 – اجراء دراسة تربوية موازنة بين حقوق المتعلم في الفكر الاسلامي والفكر الغربي .

2 – دراسة اعلام الفكر الاسلامي في مصنفات اخرى لاستنباط حقوق القائمين بالعملية التعليمية .